علاقة القلق بالاحتفاظ المؤقت (التخزين) أثناء القراءة
دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ يعانون صعوبات القراءة
مستوى السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست

أ.عبد الله بن عبد السلام،أ.د. حسين نواني
المركز الجامعي تمنراست– الجزائر

الملخص :

تهدف الدراسة إلى معرفة علاقة القلق بصعوبات القراءة لدى عينة من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي بمنطقة تامنغست ، تكونت العينة من 60 تلميذ وتلميذة،وتم تطبيق كل من مقياس القلق واختبار القراءة (L'alouette) و إختبار الذاكرة النشطة الخاص بالحلقة الفونولوجية المصمم من طرف Seigelers et Ryane (1989) في الجزء الخاص بإختبار الكلمات، المعدل والمكيف من طرف فرقة البحث للأستاذ الدكتور حسين نواني تحت عنوان" إضطرابات اللغة و النشطات المعرفية؛و لإجل إختبار الفرضيات تم حساب معامل الإرتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين متغيرات الدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة دالة إرتباطية موجبة بين القلق وصعوبات القراءة ، ووجود علاقة إرتباطية سالبة بين القلق والاحتفاظ المؤقت(التخزين)

Abstract:

The recent study aimed to investigating the relationship between anxiety and the difficulties in the reading processes. The sample consisted of 60 middle school first level learners in the region of Tamanrasset The scales of anxiety, the reading test (L' alouette) and active memory test phonological loop designed by Seigelers et Ryan (1989) in the section on test words, as amended and adapted by research group of Professor Dr. Hussein Nouani titled "Language Disorders and Cognitive active" and in order to test hypotheses we calculated Pearson correlation coefficient to determine the relationship between the variables of the study. The results showed that the correlation between anxiety and difficulties of reading processes is significant and positive. The results showed that the correlation between anxiety and difficulties of reading processes is significant and positive; while the correlation between anxiety and retention process is significant and negative

مقدمة:

تضاعفت اهتمامات النخب الأكاديمية سواء منها السيكولوجية أو التربوية بدراسة مشكلات القراءة التي تعد اكبر صعوبات التعلم إنتشارا عند التلاميذ، حيث يرى عبد الرحيم(112،1992) إلى أن صعوبات القراءة تشكل النسبة الأكبر، وتؤكد الدراسات التي أجريت في هذا النطاق أن نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم في زيادة مستمرة مما يلقى العبء على رجالات التربية لمد يد العون

لهذه الفئة للتقليل من حدة الصعوبة و الوصول بهم إلى مستوى الطلاب العاديين ، ويرى بريان و بريان(1986) أن هناك زيادة نسبة الأطفال ذوي صعوبات التعلم خلال السنوات الماضية حيث بلغ عدد هؤلاء الأطفال إلى نسبة أكثر من 48 % خلال المدة مابين سنوات (1971- 1981) حيث وصل العدد إلى ما يقرب 465000 طفل في الولايات المتحدة الأمريكية ، و السؤال الذي يطرح نفسه في هذا الشأن ما هي نسبة ذوي صعوبات تعلم القراءة في الوطن العربي، وكم هو عدد التلاميذ المسجلين في برامج التربية الخاصة ؟، ومما يؤسفنا لا نجد إجابات مقنعة أو واضحة عنها وذلك لغياب الدراسات المسحية و البحوث الإحصائية الدقيقة عن دلالة هذه المشكلة، ومن خلال ما يوجد لدينا من نتائج بعض الدراسات والبحوث القليلة في هذا المجال نجد بعض النتائج مثل دراسة (أحمد عواد 1988) التي توصلت أن نسبة تلاميذ ذوي صعوبات التعلم عموما في مادة اللغة العربية للصف الخامس ابتدائي بلغت حوالي52,24% و ذلك على عينة تكونت من 245 تلميذ وتلميذة،و أن نسبة التلاميذ الذين يعانون من صعوبة القراءة و الكتابة حوالي57,96% كان معظمها في عملية الفهم، الاستيعاب ، الحصيلة اللغوية و التعبيرية، وفي دراسة أخرى قام بها(مصطفى كامل 1988) التي بينت نتائجها أن نسبة التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في القراءة بلغت 26% وذلك على عينة قوامها 419 تلميذ وتلميذة، كما أشار كذلك الدكتور فتحي الزيات في دراسة قام بها على المجتمع السعودي لعينة قوامها344تلميذ وتلميذة من تلاميذ المرحلة الابتدائية في الصف الثالث من التعليم الابتدائي والسنة أولى متوسط ،حيث وجد أن أنماط التعلم المميزة عند أفراد العينة تتمثل في صعوبات الانتباه ،صعوبات الفهم والذاكرة بنسبة 22,7% ،وصعوبة القراءة ، الكتابة و التهجي بنسبة 20,6 % وصعوبات الانجاز و الدافعية نسبة 19,6%. بالإضافة إلى أن صعوبات التعلم القراءة والكتابة تمس كلا الجنسين الذكور والإناث كالدراسة التي توصل إليها أحمد حسن عاشور 2002.

(محمد عوض الله وأخرون 22،2003-23)

1- الاشكالية :

إن عملية القراءة عند الافراد تتم من خلال عمليات المعالجة الأولية للمعلومات الحسية التي يتم استقبالها ومعالجتها وحفظ صورها واشكالها واصواتها ومعانيها وخزنها في الذاكرة طويلة المدى ، فاعندما يقوم الاطفال بعمليات القراءة فانهم يقومون بعمليات مسح شامل لحروف الكلمة فتنتقل صورة الكلمة الممسوحة بصريا الى المخزن السمعي البصري اللغوي ثم الرجوع الذاكرة طويلة المدى وما بها من معان لفظية للحروف والكلمات و الصور و الاصوات مما يسهل مهمة انتقال المثيرات من المسجل الحسي الى المستوى التجهيز الأعلى و المعالجة حيث يتم التعرف الى الكلمة واعطائها دلالاتها ومعناها الحقيقي مما يسهل عملية القراءة.

كم يلعب المسجل الحسي ذو أهمية بالغة في الاحتفاظ بالمثيرات الحسية لفترة وجيزة حتى يتم التعرف اليها عندما تكون الذاكرة قصيرة المدى مشغولة بانماط اخرى من التجهيزات و المعالجة

الاضافيتن لانواع اخرى من المثيرات والتي تستمر لمدة خمس ثواني لتخبو بعدها المثيرات لتحل محلها مثيرات اخرى و الذي يعود الى تداخل والتدفق السريع و المستمر للمعلومات من البئية الخارجية.

كما يلاحظ عند اطفال صعوبات التعلم ضعف واضح في قدرتهم على التعرف الى الحروف و الكلمات المقدمة اليهم خلال الفترة الزمنية التي تحتفظ بها الذاكرة الحسية قبل ان تختفي وتحتاج هذه العملية الى فترة زمنية اطول من الفترة التي تمكثها صورة الحروف او الكلمة في الذاكرة الحسية و التي تدوم لمدة بعض الثواني مما يجعلها تختفي قبل ان يتمكن من معالجتها و التعرف اليها واعطائها دلالاتها و التي تعود عادة مشكلات نمائية كإضطراب عمليات الانتباه وهذا على العكس مقارنة مع التلاميذ العاديين الذين يتمتعون بقدرة جيدة على معالجة المعلومات واعطائها دلالاتها قبل أن تختفي المعلومة من الذاكرة الحسية .

وهذا ما توصلت اليه دراسة (لينمان وبرادي 1982) و التي خلصت الى وجود فروق بين اطفال صعوبات التعلم القرائية و أترابهم العاديين في القدرة على ترميز الكلمات لصالح الاطفال العاديين ،كما تناولت كذلك دارسة (البرت1989) و التي قارن فيها مرحلة الترميز للتعرف الى الكلمات عند الاطفال العاديين و اطفال صعوبات التعلم القرائية و التي توصلت أن الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءة يحتاجون الى زمن أطول للبحث في الذاكرة حتي يتمكنوا من التعرف الى الحروف و الكلمات و معالجتها و اعطائها دلالاتها ، كذلك كما توصلت دراسة (لمكليتر 1978) و التي قام بتوضيحها وتفسيرها (مازر1983) فيما بعد أن سعة الفهم عند الأطفال الذين لديهم صعوبات في القراءةا اقل منها سعة عند الأطفال العاديين و التي سببها يرجع الى بطئ تدفق معدل المعلومات التي تعالج و وتخزن في المخزن الحسي التصوري ومع هذا فالفروق بين أطفال ذوي صعوبات القراءة و الأطفال العاديين ليست بالفروق المقلقة الى المستوى الذي يكون له تأثيرا بالغا على نشاط وكفاءة الذاكرة عندهم . في تجربة قام بها (بارو1979) التي خلصت الى أن القدرة على استرجاع المعلومات الشفهية للحروف و الكلمات المكونة من ثلاثة حروف خلال مدة أربع ثواني متساوية بين اللأطفال العاديين و أطفال صعوبات القراءة.

(أسامة محمد البطاينة وآخرون 2005، ،98-99)

و من خلال عرضنا لهذه الدراسات الخاصة بتلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة وما توصلت إليه من نتائج أردنا معرفة الأسباب التي تقف وراء هذه المشكلة في ظل غياب دراسات تحدد جملة الأسباب والعوامل المؤدية لها و ارتأينا دراسة العلاقة التي تبديها واحدة من المشكلات الانفعالية التي نراها أكثر تأثير على هاته الصعوبة ألا وهو عامل القلق الذي يظهر جليا على هؤلاء التلاميذ خاصة أثناء عمليه القراءة فتراهم يرتبكون أخطاء واضحة ومن خلال ما سبق ذكره نطرح التساؤلات التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطية بين القلق و صعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست؟
- هل توجد علاقة ارتباطية بين القلق وعملية الاحتفاظ (التخزين المؤقت)عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست.

2- **فروض الدراسة :**

- توجد علاقة ارتباطية بين القلق و صعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست.
- توجد علاقة ارتباطية بين القلق وعملية الاحتفاظ (التخزين المؤقت)عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست.

3- أهمية الدراسة :

يحتل موضوع صعوبة القراءة أهمية بالغة في الدراسات و البحوث النفسية و يتضح ذلك من خلال الأبحاث الخاصة ، كما أن النتائج التي تخرج بها هذه الدراسة تسهم بشكل إجرائي في وضع برامج علاجية إرشادية لذوي صعوبات تعلم القراءة من أجل التقليل من حدتها ، فالتصدي لدراسة موضوع صعوبات القراءة لا يقف عند عرض النتائج الكمية و الكيفية للدراسة و إنما يتجاوزه إلى الاستفادة الإجرائية منها في تصميم و إعداد برامج علاجية و تدريبية ، بالإضافة إلى ذلك يكتسي الموضوع أهمية :

- إثراء المكتبة بموضوعات خاصة بالمشكلات اللغوية التي يعاني منها بعض التلاميذ و التي عادة ما تكون سبب في إخفاقهم و فشلهم الدراسي .
- إبراز أهمية دراسات و تطبيقات علم النفس اللغوي و المعرفي داخل المدرسة .
- محاولة ربط أو تفعيل العلاقة بين التلاميذ ذوي الصعوبات التعليمية عموماً و صعوبات القراءة خصوصًا مع المعلمين و الأخصائيين و الأولياء من أجل إشراكهم جميعا في تقدير حجم المشكلة والكشف عنها مبكرا و العمل على إيجاد سبل القضاء عليها .
- الوقوف عند مشكلة الضعف القرائي الملاحظة من طرف معلمي المدرسة الابتدائية خاصة عند تلاميذ مستوى الرابعة ابتدائي من أجل تشخيصها و معرفة أسبابها وعلاجها.

4- أهداف الدراسة :

تهدف من هذه الدراسة إلى معرفة ما يلي :

- معرفة العلاقة بين القلق و وصعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست.
- معرفة أثر القلق على الذاكرة النشطة (الإحتفاظ المؤقت)عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي بمنطقة تامنغست.

5- بعض الدراسات التي تناولت أحد متغيري الدراسة :

تهدف دراستنا إلى معرفة العلاقة الموجودة بين القلق وصعوبات القراءة في مرحلة التعليم الإبتدائي .قمنا بالإطلاع على مختلف الدراسات الخاصة بمتغيري الدراسة (القلق،صعوبة القراءة) ووقفنا على مختلف الوسائل و الأدوات المستعملة ، العينة ، طرق جمع البيانات و النتائج المتوصل إليها بعد إجراء الدراسة.

- بالنسبة للدراسات الخاصة بموضوع بالقلق تناولت معظمها القلق و مستويتا ته و أثره على الأداء أو الدافعية في الانجاز كالتحصيل أو السلوك التوافقي للفرد داخل المجتمع، كدراسة بازوفيتر1955 ، دراسة برينكل 1970 ،دراسة كاستانيدا، دراسة ويتروبوتيبان، دراسة كمال إبراهيم موسى، دراسة كلوت1984، دراسة توفيق زكريا احمد 1980 ، دراسة عائدة عبد الله أبو صائمة 1998 وتوصلت جل هذه الدراسات بأن القلق يؤثرعلى التحصيل و الاداء والدا فعية و السلوك التوافقي للفرد.
- أما بالنسبة للدراسات الخاصة بموضوع صعوبات القراءة، ربطت المتغير ببعض بالخصائص الانفعالية (مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي ومتغيرات الشخصية) كدراسة دمكي وهد بربك (1980) ،دراسة فتحي الزيات(1988) وقامت هذه الدراسات بدراسة الفروق بين الأطفال ذوي صعوبات التعلم وفق متغير الجنس، المستوى الدراسي.
- أما بعض الدراسات التي تناولت تأثير القلق على الذاكرة النشطة دراسات سوليفان(Sullivan2002) التي كشفت عن الأثر يسببه القلق على مهارات الذاكرة والذي يتناسب عكسيا" مع أداء الذاكرة،حيث وجد الطلبة ذوي درجات القلق المرتفع كان أداءهم ضعيف للذاكرة مقارنة بمنخفضي درجات القلق الذي كان أدائهم مرتفع ،كما توصل جولي وجوانا وجم (,Julie joenna et jim 2005) في دراسة كشفت عن طبيعة العلاقة بين القلق كحالة وأداء الذاكرة العاملة و أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين القلق كحالة وأداء الذاكرة العاملة. وكذلك من الدراسات تناولت المتغيريين الدراسة التي قام بها كل من دريملي،داهراي وريدنج(Gimley,dahrai et ridny 2008) التي هدفت إلى معرفة ثبات مستوى القلق وعلاقته بالذاكرة العاملة والنمط المعرفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين القلق والذاكرة العاملة.(عبد الناصر ذياب الجراح32،2009)

6- التعاريف الإجرائية لمفاهيم الدراسة :

1) القلق:

حالة شعور عام غامض غير سار بالتوقع والخوف والتحفز والتوتر مصحوب عادة ببعض الإحساسات الجسمية خاصة زيادة نشاط الجهاز العصبي اللاإرادي وبالتالي في نوبات تتكرر في نفس الفرد.(أحمد عكاشة 1988،38)

ويعرف القلق إجرائيا بأنه الدرجة التي يتحصل عليها المفحوص على مقياس القلق المعد من طرف الدكتور محمد أحمد غالي و مصطفى فهمي.

2) صعوبات القراءة :

هي عبارة عن تشويشات متعددة وصعبة، والتي تحدث للطفل في مهارة القراءة، أسباب هذه الظاهرة كثيرة ومتعددة وتحدث في مراحل مختلفة وتعود الى تشويشات أساسية بمراحل ووظائف معرفية مختلفة مما يؤدي إلى طبخ المحفزات والمثيرات الخطية بصورة دقيقة مما يمنع رد فعل معرفي ملائم وصحيح.

(عمر عبد الرحيم نصر الله وعمر مسعود مزعل 2011،51)

وتعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في إختبار القراءة(L'alouette) المعدل والمكيف من طرف الدكتورة غلاب (1988)على البيئة الجزائرية.

3) الإحتفاظ(التخزين المؤقت):

هوعملية تخزين مؤقت للمعلومات اللفظية على مستوى الذاكرة النشطة، وتدوم لفترة أجزاء من الثانية وتليها عملية المعالجة للمعلومات من أجل تحقيق مهمات معرفية مثل :الفهم، التعلم ،التفكير والإستدلال....الخ.

ويعرف إجرائيا بالدرجة التي يتحصل عليها المفحوص في إختبارالذاكرة النشطة الخاص بإختبار الحلقة الفنولوجية المصمم من طرف سيجل و ريان((1989) Seigele.rs et Ryane جزء إختبار الكلمات، المعدل والمكيف من طرف فرقة البحث للأستاذ الدكتور حسين نواني تحت عنوان" إضطرابات اللغة و النشطات المعرفية (نواني حسين).

4) مرحلة التعليم الابتدائي:

هي المرحلة التعليمية الأولى تدوم مدة خمس سنوات يكتسب فيها الطفل المبادئ الأولية لمختلف العلوم والمعرفة .

7. منهج الدراسة :

ان طبيعة موضوعنا تستلزم المنهج الوصفي دون غيره من المناهج ، وذلك لاننا نريد أن نصف ونعالج مشكلة يمكن اختبار صدقها أو نفيها بأداء مجموعة من الإجراءات البحثية والإحصائية التي تؤكد وجودها.

8. حدود الدراسة:

- **الحدود الزمانية:** أجريت الدراسة خلال الموسم الدراسي : 2011 / 2012.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق الدراسة على عينة متكونة من 60 تلميذ وتلميذة منتقاة من عشر إبتدائيات بمنطقة تامنغست – الجزائر.

9. عينة البحث :

تم اختيار عينة مكونة من 60 تلميذ من الصف الرابع من التعليم الإبتدائي بمنطقة تامنغست التي تحمل مجموعة من الخصائص التالية:

- ✓ **الجنس** : ذكور و إناث.
- ✓ **المستوى الدراسي** : الرابعة إبتدائي.
- ✓ **السن** : يتراوح سن أفراد العينة من 9–10 سنوات.
- ✓ **اللسان اللغوي** : كل التلاميذ ينتمون إلى وسط لغوي واحد ، أين اللغة الأم هي العربية .
- ✓ **الديمومة و الاستمرارية** : أي استمرار الصعوبة في القراءة أثناء عملية القراءة .
- ✓ **الذكاء** : استبعاد كل التلاميذ الذين يعانون من تخلف عقلي ، حيث لابد أن يكون معدل الذكاء يساوي أو يفوق 90 درجة عند تطبيق اختبار الذكاء : رسم رجل لجوادنق هاريس على عينة البحث .
- ✓ **الاضطرابات الحسية الحركية** : استبعاد كل الحالات التي تعاني من اضطرابات حسية (سمعية ، بصرية .....الخ) وكذا من أي اضطرابات عضوية وهذا بعد الاطلاع على ملفاتهم الصحية المدرسية .

جدول رقم 01 يبن توزيع أفراد عينة الدراسة بابتدائيات منطقة تامنغست

الرقم	المؤسسة	مجموع التلاميذ	المستوى الدراسي	السن	الجنس		المجموع
					ذكور	إناث	
1	إبتدائية بوسيف عبد الرحمان حي الشفاء	66	الرابعة إبتدائي	9_10 سنة	02	02	04
2	إبتدائية عمار ياسف حي 5	88	الرابعة إبتدائية	9_10 سنة	03	03	06

	جويلية						
3	إبتدائية مفدي زكريا قطع الواد	63	الرابعة إبتدائية	9_10 سنة	02	02	04
4	إبتدائيةحسيبة بن بوعلي القصر	44	الرابعة إبتدائية	9_10 سنة	01	02	03
5	إبتدائية أحمد أق المصطفى الشموع	31	الرابعة إبتدائية	9_10 سنة	01	01	02
6	إبتدائية أم عائشة المؤمنين سرسوف	108	الرابعة إبتدائية	9_10 سنة	03	05	08
7	إبتدائية عمر بن الخطاب أنكوف	89	الرابعة إبتدائي	9_10 سنة	04	02	06
8	إبتدائية الأمير عبد القادر حي تهقارت	72	الرابعة إبتدائي	9_10 سنة	03	02	05
9	إبتدائية مصعب بن عمير حي قطع الواد	172	الرابعة إبتدائية	9_10 سنة	06	06	12
10	إبتدائية موسى بن نصير حي متناتلات	120	الرابعة إبتدائية	9_10 سنة	05	05	10

منحنى بياني يمثل علاقة القلق بصعوبات القراءة

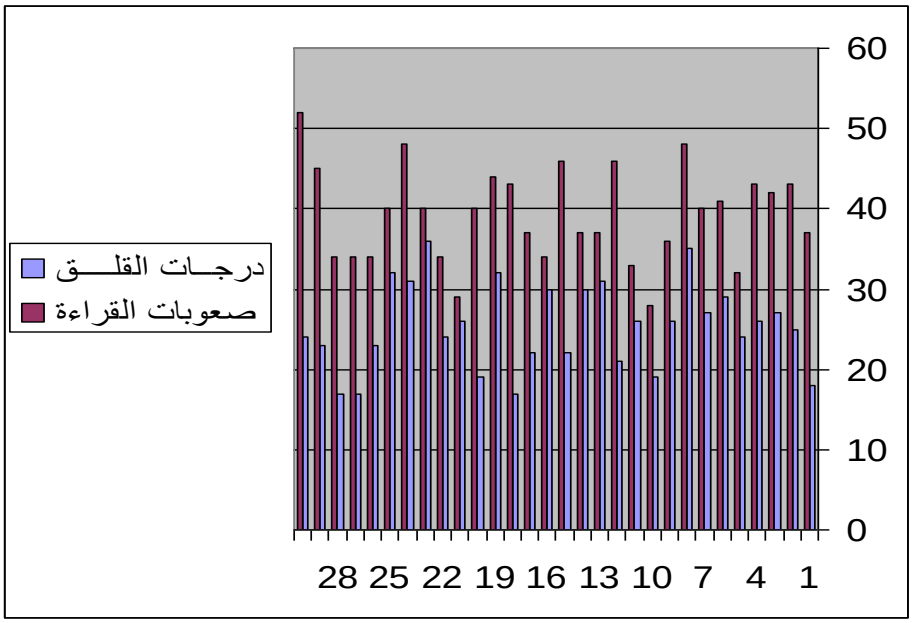

10. عرض نتائج الدراسة :

1) عرض نتيجة الفرضية الاولى :

توجد علاقة ارتباطية بين القلق و صعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي بمنطقة تامنغست .

و لمعرفة العلاقة الموجودة بين القلق وصعوبات القراءة أعتمد نا على طريقة حساب معامل الارتباط ليبرسون عن طريق الانحراف عن المتوسط، حيث يعتمد في هذه الطريقة عن انحرافات درجات المتغير المستقل (القلق) و المتغير التابع (صعوبات القراءة) عن المتوسط فكانت النتائج كالتالي.

$$r = 0.332^{**}$$

الجدول رقم (02): يوضح الجدول العلاقة الموجودة بين القلق و صعوبات القراءة عند تلاميذ سنة الرابعة من التعليم الابتدائي بمنطقة تامنغست .

القلق		صعوبات القراءة		معامل	الدلالة الاحصائية
م	ع	م	ع	الارتباط	
25.82	05.180	40.25	06.903	0.332**	دالة عند مستوى 0,01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين القلق و صعوبات القراءة تقدر بـ**0.332عند دلالة 0.01 وقيمة العلاقة تدل على الارتباط بين القلق و صعوبات القراءة يعبر

عن ارتباط وموجب،وهذا يعني ان القلق يؤثر على صعوبات القراءة تأثير موجبا ، وهذا مابين صحة الفرضية الاولى.

2) عرض نتيجة الفرضية الثانية :

توجد علاقة ارتباطية بين القلق والإحتفاظ المؤقت(التخزين) عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الإبتدائي. ولمعرفة العلاقة الموجودة بين القلق والإحتفاظ المؤقت(التخزين)أعتمدنا على حساب معامل الارتباط لبيرسون.

الجدول رقم (3): يوضح العلاقة الموجودة بين القلق والإحتفاظ المؤقت(التخزين)عند تلاميذ سنة الرابعة من التعليم الإبتدئي.

القلق		الإحتفاظ المؤقت(التخزين)		معامل الارتباط	الدلالة الاحصائية
م	ع	م	ع		
25.82	05.180	25.52	05.637	−0.48 **	دالة عند مستوى 0،01

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن قيمة معامل الارتباط بين القلق والاحتفاظ المؤقت.(التخزين) يقدر ب**0.48− عند مستوى 0.01، وقيمة العلاقة تدل على ان الارتباط بين القلق والاحتفاظ المؤقت(التخزين) يعبر عن ارتباط سالب متوسط وهذا يعني ان القلق يؤثر عملية التخزين في الذاكرة النشطة وهذا ما يبين صحة هذه الفرضية.

11.مناقشة وتفسير نتائج الدراسة :

- **مناقشة وتفسير الفرضية الأولى :**

تنص الفرضية الأولى على انه"توجد علاقة ارتباطيه بين القلق و صعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي."،أتضح من خلال النتائج المستخلصة من الدراسة الميدانية، و من خلال التحليل الإحصائي للفرضية أن قيمة معامل الارتباط(r) بين القلق وصعوبات القراءة الذي قدر ب**0.322 وهي قيمة دالة وقوية تعبر عن مدى الارتباط الموجب بين المتغيرين وهذا ما يؤكد أن للإمراض النفسية و الانفعالية كالقلق تأثير بالغا على الأداء الأكاديمي كالقراءة و الكتابة ، التحصيل الدراسي .

وهذا ما توصلت إليه مختلف الدراسات العلمية و الأكاديمية و الإحصاءات التربوية حول أسباب صعوبات التعلم الأكاديمية و النمائية.وهذا ما لاحظناه من خلال هذه الدراسة حيث بعد تطبيق وتحليل نتائج كل من مقياس القلق و اختبار القراءة وجدنا أن معظم التلاميذ الذين لديهم درجات عالية من القلق لديهم صعوبات في القراءة و الذين لديهم درجات منخفضة من القلق لديهم صعوبات سطحية في القراءة، وهذا ما يتفق مع ما توصلت له مختلف الدارسات السابقة مثل دراسة بازوفيتر(1955)

التي توصلت إلى إن ارتفع مستوى القلق يظهر للفرد اختلالا واضحا في تنظيم سلوكه، واضطراب التوقف وتشتت أفكاره وسرعة إثارته و التصرف بعشوائية مما يقلل من مستواه الأدائي .

و تتفق الدراسة مع ما توصل إليه دراسة بريكنل كيلمر(1970) إلى إن سبب القصور الدراسي يتصل بجملة من المشكلات الانفعالية الحقيقية وضعف الانجاز لدى هؤلاء الأطفال يعود إلى اضطرابات نفسية وانفعالية واضطراب العلاقات الأسرية إضافة إلى الاتجاهات الوالدية غير السليمة اتجاه المدرسة و النشاطات الدراسية، كما تتفق الدراسة مع دراسة وينروبوتيبان B.wener et pabotepen (1970) الذين توصلوا إلى إن الأطفال ذوي المستوى المنخفض من التحصيل بأنهم أكثر قلقا واقل دافعية و أكثر خوفا من الامتحانات النهائية ، أما الطلبة المتفوقون دراسيا بأنهم اقل قلقا وأعلى تحصيلا ودافعية وقدرة على النجاح، و تتفق ايضا الدراسة مع دراسة كمال ابراهيم (1977) التي توصلت إلى أن متوسط درجات الطلبة (قلق متوسط) اعلى من متوسط درجات الطلبة (قلق عالي) في امتحان اللغة العربية و الرياضيات و الانجليزية في الفترتين الاولى و النهائية للعام الدراسي.

وتوجد معاملات ارتباطية سالبة بين درجات الطلبة على مقياس القلق ودرجات المواد الثلاث بين الفترتين الاولى و نهاية العام ، كما تتفق كذالك الدراسة مع دراسه كلوت P.clute (1984) حول القلق و طرق التدريس في التحصيل التي توصلت إلى وجود ارتباط بين القلق و التحصيل الدراسي .كما تتفق الدراسة مع ماتوصلت إليه دراسة توفيق زكريا احمد (1988) حول تاثير القلق قي التحصيل الدراسي لدى الطلاب ذوي القدرات العقلية المختلفة : على ان سمة القلق تؤثر في حالة القلق و التحصيل الدراسي في الاختبارات وان سمة القلق لدى طلبة مرتفعي القدرات العقلية تؤثر على تحصليهم وعدم وجود التاثير على طلبة ذوى القدرات العقلية المنخفضة.كذلك تتفق دراستنا مع الافتراض الذي وضعه كل من دمكي وهدبرنك mkenet heidbient (1980) على ان التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في التعلم الدراسي يكونون اكثر شعورا بالقلق واكثر الاهتمام بهم من الآخرين، وعند قياس متغيرات الشخصية لدى هؤلاء الاطفال دعمت النتائج هذا الاقتراض الذي قامت عليه الدراسة وانخفض مستوى القلق لديهم و أكدت حاجة هؤلاء للاهتمام من الاخرين وهذا بعد استخدام اساليب المعاونة بشكل منتظم.كما تتفق دراستنا مع ماتوصلت اليه دراسة الدكتور فتحي الزيات (1988) عند دراسته لبعض الخصائص الانفعالية لدى ذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية انه توجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات التلاميذ ذوي صعوبات القراءة و الكتابة في الابعاد مفهوم الذات، التوافق الشخصي، التوافق الاجتماعي وخلص الدكتور الى ان التلاميذ ذوي صعوبات القراءة و الكتابة يتصفون بمفهوم سلبي حول ذواتهم كما ينقصهم التوافق الشخصي و الاجتماعي.

كذلك تتفق دراستا الى ماتوصل اليه كل من الباحثين محمد البيلي، عبد المجيد نشواتي، نبيل محمود، عبد الحفيظ الشايب 1991 على ان معظم التلاميذ الذين لديهم صعوبات في التعلم يختلفون عن الاسوياء في القدرة اللفظية و العددية و التفكير المنطقي.كما تتفق الدراسة مع ما توصل اليه زيدان احمد السرطاوي 2003 على اهم العوامل التي اسهمت في ظهور الاتجاهات السلبية نحو القراءة ثم تبعتها في المرتبة الثانية المشاكل الانفعالية و المشاكل الاجتماعية في المرتبة الثالثة.

- **مناقشة وتفسير الفرضية الثانية:**

تنص الفرضية توجد علاقة بين القلق والاحتفاظ المؤقت(التخزين) عند تلاميذ السنة الرابعة من التعليم الابتدائي.

أتضح بعد اختبار الفرضية ، والتحليل الإحصائي لها أن قيمة معامل الارتباط بين القلق والاحتفاظ المؤقت (التخزين) هي**0.48- عند مستوى 0.01، وقيمة العلاقة تدل على أنه يوجد ارتباط سالب متوسط بين المتغيريين ،وهذا يعني أن القلق يؤثر عملية التخزين في الذاكرة النشطة ، وهذا ما يتفق ما توصلت إليه بعض الدراسات منها سوليفان(Sullivan2002) التي كشفت عن الأثر يسببه القلق على مهارات الذاكرة والذي يتناسب عكسيا" مع أداء الذاكرة.حيث وجد أن الطلبة ذوي درجات القلق المرتفع كان أداءهم ضعيف للذاكرة مقارنة بمنخفضي درجات القلق الذي كان أدائهم مرتفع.

وتتفق كذلك نتائج الفرضية مع ما تصل إليه جولي وجوانا وجم (Julie joenna et jim, 2005) التي كشفت طبيعة عن العلاقة بين القلق كحالة وأداء الذاكرة العاملة والتي أسفرت نتائجها عن وجود علاقة إرتباطية سالبة بين القلق كحالة وأداء الذاكرة العاملة.

وتتفق أيضا" نتائج الفرضية مع نتائج الدراسة التي قام بها كل من دريملي،داهراي وريدنج(Gimley,dahrai et ridny 2008) التي هدفت إلى معرفة ثبات مستوى القلق وعلاقته بالذاكرة العاملة والنمط المعرفي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إرتباطية سالبة بين القلق والذاكرة العاملة.(عبد الناصر ذياب الجراح2009 ; 32)

13-توصيات و بعض الإقترحات:

- ✓ العمل على توفير الخدمات النفسية وتعميمها في صورتها العلاجية والتشخيصية والوقائيةلإطفال مرحلة التعليم الإبتدائي بهدف مساعدتهم على التخلص مما يراهنونه من إحباطات أو إضطرابات نفسية تعيقهم عن تحقيق مستوى الصحة النفسية والتوافق النفسي السليم.
- ✓ من النتائج المتحصل عليها في هذه الدراسة لابد من الاهتمام بفئة التلاميذ ذوي صعوبات القراءة مهما كانت شدتها أو حدتها لأجل تذليلها ومعرفة أسبابها وعلاجها وإدماج هذه الفئة ومتابعتها داخل الصفوف الدراسية لاجل اكتساب حظوظها الدراسية كبقية اقرانهم

- ✓ نحث المعلمين والأساتذة على الكشف المبكر لهذه الصعوبات و الاتصال المباشر مع الخبراء و المختصين (أخصائيون نفسانيون ، مرشدين تربويين) لاجل تشخيصها ودراستها وعلاجها في الاطوار الاولى من التعليم كي لا تستفحل وتتطور وتتعقد مع مرور الزمن .
- ✓ القيام بفحوصات طبية و ارطفونية يقوم بها اطباء مختصون في مختلف الاجهزة النطقية(طبيب الحنجرة، الانف و اخصائيون ارطوفونيون وارفاق ملف طبيي لكل تلميذ يعاني من أي عاهة او اعاقة واطلاعهم على معلمي و اساتذة هؤلاء التلاميذ.
- ✓ تشجيع تلاميذ ذوي صعوبات القراءة على بذل مجهودات كبيرةلإجل تحقيق نتائج افضل وحثهم على الإبداع وروح القيادة المشاركة في الاعمال الاجتماعية ومساعدة الأخرين.

خلاصة:

اعتمادا على الجانب النظري في الدراسة وعلى ضوء الدراسات السابقة وبعد قيام الباحثين بالجانب الميداني وتطبيقهما لكل من المقايس لدراسة علاقة القلق بصعوبات القراءة عند تلاميذ السنة الرابعة مرحلة التعليم الإبتدائي دراسة ميدانية بولاية تامنغست على عينة من 10 إبتدائيات داخل الولاية، استخلصنا من خلال اختبار للفرضيات مايلي:

- وجود علاقة ارتباطية موجبة بين القلق وصعوبات القراءة عند تلاميذ سنة الرابعة من التعليم الإبتدائي بمنطقة تامنغست.
- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين القلق والإحتفاظ المؤقت (التخزين) عند تلاميذ سنة الرابعة من التعليم الإبتدائي بمنطقة تامنغست.

*** قائمة المراجع :**

1. أحمد عكاشة– الطب النفسي المعاصر–الطبعة(8)–مكتبة الانجلو المصرية–(1988)–القاهرة مصر
2. أسامة محمد البطاينة وآخرون– صعوبات التعلم–النظرية والممارسة– الطبعة الأولى–دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة(2005)– عمان الأردن.
3. محمد عوض الله وأخرون–صعوبات التعلم :التشخيص والعلاج –طبعة(1)–دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع–(2000)–الأردن.
4. عمر عبد الرحيم نصر الله وعمر مسعود مزعل –صعوبات التعلم ومشكلات اللغة:طبيعتها،تشخيصها وعلاجها –الطبعة(1)– دار وائل اللنشر والتوزيع(2011)عمان الأردن.
5. فتحي مصطفى الزيات – صعوبات التعلم :الأسس النظرية والتشخيصية و العلاجية–سلسلة علم النفس– طبعة(4) –كلية التربية المنصورة(1998)– مصر.